

## موقف الولايات المتحدة الأمريكية من العلاقات الاستراتيجية-اليابانية 1945-1951

ا.م.د. كاظم جواد احمد العبيدي \*

### الملخص:

نحاول في هذا البحث تسليط الضوء على السياسة الامريكية ازاء حليفين مهمين ظهرا في اعقاب الحرب العالمية الثانية، واذا كانت اليابان احدى الدول التي رفعت سوطها بوجه الولايات المتحدة الامريكية خلال تلك الحرب، فأنها غدت من الدول المُحتلة من قبل الاخيرة، وواجبت عليها ادارة شؤونها كلها. وبذلك اصبحت الولايات المتحدة الامريكية مسؤولة عن اعادة العلاقات بينها وبين العالم الخارجي ومنها استراليا التي كانت من اكثر الدول التي عانت من الحروب اليابانية في جنوب شرق اسيا، فضلاً عن الحروب التي حدثت في المحيط الهادي. حاولت الولايات المتحدة الامريكية ان تمسك العصا من الوسط بالتعامل مع اليابان واستراليا، فأظهرت العامل الانساني بتعاملها مع اليابان، رغبة منها في تبييض وجهها في اعقاب ضربها لليابان بقنبلتين نوويتين وكبادرة منها في فتح صفحة جديدة في علاقاتها مع الشعب الياباني، كما واجهت في ابقاء اليابان دولة متمكنة اقتصادياً في وقت حاولت فيه الدول الغربية ومنها استراليا اضعاف اليابان وابقاءها دولة هزيلة وضعيفة اقتصادياً. وحاولت الولايات المتحدة الامريكية ان ترضي استراليا بإضعاف اليابان عسكرياً لطمأنه استراليا بان اليابان لم تعد دولة استعمارية وذات توجهات توسعية.

### Abstract:

After the Collapse of Japan and Axis States in the Second World War, United State of America Found its Stray by " Establishing Military and Naval Commands in the Pacific Ocean, Especially in those Island Which were Under the Control of Japan to Keep the for Security Purpose". America Tried also to put an end to the Australian Expanding Conflict by Forcing Australia to Consider the Pacific Ocean Out of its "Vital Field". Allies and China Agreed to Establish a New Committee Which they Called "Far East Committee" Which Would Take Place the Old One Named "Advisory Far East Committee". This New Committee Included Representatives from Many Countries Such as:- Soviet Union, Great Britain, United State of America, China, France, Holland , Canada, Australia, New Zealand , India , and Philippines. The Tasks of this Committee is to this Committee is to From the Policies and Norms Which Japan Must follow According to the Conditions of Surrender.

\* كلية التربية-الجامعة المستنصرية- قسم التاريخ ، [Kadhemalhyaze@gmail.com](mailto:Kadhemalhyaze@gmail.com) ،

. [www.uomustansiriyah.edu.iq](http://www.uomustansiriyah.edu.iq)

## المقدمة:

برزت الحاجة في الآونة الأخيرة لاطلاع على المواقف الامريكية تجاه العديد من القضايا العالمية، لمعرفة السياسة التي تتبعها تجاه اصدقائها واعدائها على حد سواء، ومن هذا المنطلق جاء اختيارنا لهذا البحث "موقف الولايات المتحدة الامريكية من العلاقات الاسترالية-اليابانية 1945-1951"، وكيفية القدرة الامريكية على الموازنة في مواقفها الدولية، حاولت استراليا ان تحد من قوة ونفوذ اليابان في اعقاب استسلامه بعد ان شاهدت بأم عينها الجرائم التي قام بها جنوده في المناطق التي احتلها، وتعززت تلك النظرة من خلال ما نقله الاسرى الاسيويين الذين وطؤوا بأرجلهم الارض الاسترالية، مقابل ذلك جاهدت استراليا لتقليم اظافر اليابانيين من خلال محاولة تضيق الخناق عليهم في المناقشات التي جرت داخل اروقة الامم المتحدة او خارجها، فوقفت الولايات المتحدة الامريكية بالصد من تلك الطموحات، كونها تدرك ان تقليم الاظافر سيفسح المجال واسعاً امام الشيوعية لتسلك طريقها داخل الشعب الياباني وبذلك تصبح اليابان مرتعاً خصباً للشيوعية، وقد ادركت الولايات المتحدة الامريكية هذه الحقيقة، فحاولت استمالة استراليا وزعزعة قناعاتها تجاه اليابان بعد ان قدمت ضمانات لها تكلفت تلك الضمانات بتوقيع ميثاق انزوس بين استراليا ونيوزيلاندا والولايات المتحدة الامريكية.

## 1- الدور الاسترالي في الحرب العالمية الثانية 1939-1945

أخذت استراليا تعد العدة لدخول الحرب العالمية الثانية، خاصة وان طبول الحرب اخذت تدق، ولأجل ذلك اعلن رئيس الوزراء الاسترالي روبرت جي منزيس (Robert G. Menzies) في اب عام 1939 بأن حكومته ستزيد من اعداد جنودها مع زيادة تخصيصات وزارة الدفاع لتصل الى 1875000 بلوند استرليني سنوياً<sup>(2)</sup>. لم تستمر حالة الانتظار الاسترالي لدخول الحرب فسرعان ما انضمت استراليا الى جانب بريطانيا لتعلن الحرب على المانيا، في الثالث من أيلول عام 1939، منظمة بقرارها الى جانب القرار البريطاني بعد ان اجتاحت المانيا حدود بلجيكا<sup>(3)</sup>، وبدا واضحاً الخوف الاسترالي من القوات اليابانية في ضوء انشغال القوات البريطانية في حربها على الاراضي الاوروبية، وارتفعت الاصوات الداخلية المطالبة بتشكيل قوات للتدخل السريع، للوقوف بوجه القوات اليابانية، فيما لو استغلت الاخيرة فرصة انشغال دول الحلفاء بالحرب على الارض الاوروبية، وبالتالي تقوم اليابان بمهاجمة دول جنوب شرق اسيا مركز الدفاع الاول لأستراليا<sup>(4)</sup>، ولأجل ذلك عززت استراليا من تواجداتها في المنطقة ففي الثامن عشر من شباط عام 1941، دخلت القوات الاسترالية الى سنغافورة لتعزيز الوجود البريطاني فيها<sup>(5)</sup>. ولم تقتصر الاجراءات الاسترالية على ذلك، فقد ادركت الحكومة الاسترالية خطورة الموقف، فأخذت على عاتقها بناء قواتها البحرية والبرية، على حد سواء<sup>(6)</sup> الا ان هذه القوات لم تكن لتصمد امام قوات البحرية الامبراطورية اليابانية، فسرعان ما تعرضت تلك السفن والغواصات الى الهجمات اليابانية، التي سببت غرق العديد منها<sup>(7)</sup>.

مقابل ذلك شهدت العلاقات اليابانية الامريكية توتر واضح، ليصل في نهاية المطاف الى هجوم اليابان على الاسطول الامريكي في المحيط الهادي، الذي كان راسيا في القاعدة البحرية في بيرل هاربر في السابع من كانون الأول عام 1941، ولتقضي اليابان بضربة واحدة على التفوق البحري الامريكي في المحيط الهادي<sup>(8)</sup>. وبذلك غدت دول المحيط الهادي تحت رحمة القوات اليابانية والتي تمكنت من احتلال دولها الواحدة تلو الاخرى، فسقطت

سيام(تايلند) والملايو (ماليزيا) وهونغ كونغ في الخامس والعشرين من كانون الاول عام 1941، وفي كانون الثاني 1942 سقطت رابول، القاعدة التي كانت تحمي استراليا، وليعقبها سقوط سنغافورة في الخامس عشر من شباط 1942. كانت الضربة القاصمة للقوات البريطانية والاسترالية سقوط جزيرة جافا الإندونيسية في التاسع من اذار 1942، وبذلك انهار حاجز الملايو "واصبح الطريق البحري الى استراليا مفتوحاً في وجه اليابانيين"<sup>(9)</sup>. استبسل الاستراليون للدفاع عن الدول المطلة على المحيط الهادي، فوقفوا صفاً متيناً مع القوات الأمريكية لإيقاف الاجتياح الياباني في أعقاب تمكنه من احتلال غالبية دول جنوب شرق آسيا، فلم يكد يحل صيف عام 1942 حتى أصبحت غالبية دول جنوب شرق آسيا تحت الهيمنة اليابانية، وكان اليابانيون متوجهين جنوباً تجاه استراليا وشرق جزر هاواي، إلا إنهم توقفوا عن التمدد في نهاية عام 1942 بفضل قوة القوات الاسترالية والأمريكية في غينيا الجديدة وجزر سليمان<sup>(10)</sup>.

أظهرت استراليا استعداداً واضحاً "للقيام بدور كبير في الترتيبات الأمنية"، للمساهمة في الأمن العالمي حتى قبل ان تضع الحرب العالمية الثانية أوزارها. من جانبه حاول الاتحاد السوفيتي تضيق الخناق على استراليا ومنعها من المشاركة في المحادثات الخاصة باليابان، الأمر الذي دفعها لتقديم "احتجاجات قوية بشأن حقها بالمشاركة في تلك المحادثات"<sup>(11)</sup>. خاصة وان دول الكومنولث التي شاركت باحتلال اليابان كانت تحت إمرة القوات الاسترالية<sup>(12)</sup>. حذرت دول الحلفاء ومن بينها استراليا، اليابان من ضرورة إتباعه المشاعر الإنسانية لحماية سجناء الحلفاء المودعون في سجونهم ومعتقلاتهم، وبعبءه فإنهم سيتخذون الإجراءات الصارمة لردعه<sup>(13)</sup>. وبعد ان تهيأت الأرضية المناسبة لرسم مستقبل اليابان في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، قررت استراليا ان تأخذ دورها في رسم مستقبل "سياسات الحلفاء وصياغة بنود الهدنة"<sup>(14)</sup>. تطابقت وجهات نظر استراليا مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن "مستقبل اليابان" وان مشروع "قانون استسلام اليابان" الاسترالي متطابق مع ما بعث به الرئيس الأمريكي هاري ترومان<sup>(15)</sup> (Harry S. Truman) في الحادي عشر من آب 1945 الخاص بشأن استسلام اليابان، وبذل الجهود الدولية لإجراء الترتيبات الخاصة بالهدنة<sup>(16)</sup>. جاء الدعم البريطاني بصورة واضحة لاستراليا بالعديد من المناسبات وضرورة "مشاركة استراليا الكاملة في جميع مراحل مشاورات الحلفاء التي تؤثر على مستقبل اليابان... وان تكون ممثلة في كل المجالس التي سيجري تشكيلها" بسبب الدور البارز الذي "أدته في حربها ضد اليابان"<sup>(17)</sup>. وفي ضوء ذلك طالبت استراليا في المشاركة الكاملة لدول الحلفاء بالحصول على مستوطنات لها في المحيط الهادئ إلى جانب دول الحلفاء الذين تقاسموا الممتلكات بينهم<sup>(18)</sup>. مما سبق يمكن القول ان المطالب الاسترالية لم تكن تخل من بعض وجهات النظر الايجابية، في ضوء الانتصارات التي احرزتها اليابان في المنطقة والخوف الاسترالي من نتائج تلك الانتصارات مما انعكس بصورة واضحة على الموقف الاسترالي من هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية.

## 2- الموقف الاسترالي من هزيمة اليابان وتسويات ما بعد الحرب العالمية الثانية

حاولت الولايات المتحدة الأمريكية ان تُبرز الجانب الإنساني في التعامل مع اليابان، كبادرة منها لتحسين وجهها أمامهم، فطلبت من استراليا والحكومات المتضررة من حربهم مع اليابان على وفق الأعمال العدائية التي طالتهم بإظهار بعض الليونة في مواقفهم تجاه

اليابان<sup>(19)</sup>. وفي أيلول 1945 اجتمع وزراء خارجية دول الحلفاء في لندن للتباحث بقضية التسويات ما بعد الحرب، وإيجاد حلول لتلك المشاكل، دُعيت استراليا إليه لتقديم وجهات نظرها حول تلك القضايا الشائكة<sup>(20)</sup>. وقد اعترفت جميع الدول المشاركة في ذلك الاجتماع بالجهود التي بذلتها استراليا أثناء الحرب العالمية الثانية، فكان جنودها يغطون أكثر من جبهة سواء في المحيط الهادئ أم أوروبا وكان لها الدور الريادي في تلك الجهات<sup>(21)</sup>. وبذلك كان لاستراليا تأثير واضح في السياسة العالمية، وعبرت عن وجهات نظرها الحقيقية بصورة واضحة في ذلك الاجتماع.

اتفقت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والصين على إنشاء لجنة الشرق الأقصى (Far Eastern Commission)، للنظر في المسائل المرتبطة باليابان والالتزامات الأخيرة بموجب صك الاستسلام، وتم دعوة استراليا للمشاركة في تلك اللجنة<sup>(22)</sup>. من جانبها أعلنت بريطانيا عن نيتها بالحفاظ على مصالحها القومية، وعلى امن ورفاهية ممتلكاتها في المحيط الهادئ، دون ان تنكر الدور الريادي الذي قامت به دول الكومنولث البريطاني وعلى رأسها استراليا في حربها في المحيط الهادئ، مما كبدها خسائر اقتصادية كبيرة، ودعت للحفاظ على أمنها من أي محاولات يابانية جديدة للنيل منها مرة أخرى<sup>(23)</sup>.

وجدت الولايات المتحدة الأمريكية ضالتها في انهيار اليابان ودول المحور "للحصول على قواعد عسكرية وبحرية قد تحتاج إليها في المحيط الهادئ، وخاصة الجزر التي كانت تحت السيطرة اليابانية، والحفاظ على تلك الجزر لأغراض أمنية" لنفسها مع وضع "حد للنزعات التوسعية الاسترالية"، وإجبار الأخيرة على عدم اعتبار المحيط الهادئ "مجالها الحيوي"<sup>(24)</sup>. تم الاتفاق بين الحلفاء والصين على إنشاء لجنة الشرق الأقصى<sup>(25)</sup> في 27 كانون الاول 1945، تضم ممثلين عن الاتحاد السوفيتي وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والصين وفرنسا وهولندا وكندا واستراليا ونيوزيلاندا والهند والفلبين، تكون مهامها صياغة السياسات والمبادئ والمعايير التي يجب على اليابان الوفاء بها من الالتزامات بموجب شروط الاستسلام وغيرها من النقاط<sup>(26)</sup>. أما بالنسبة لعضوية مجلس الحلفاء<sup>(27)</sup> فتتألف من القائد الأعلى أو من ينوب عنه ومن عضوية الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وعضوية بريطانيا واستراليا ونيوزيلاندا والهند<sup>(28)</sup>. من جانبها اعترفت بريطانيا وعلى لسان وزير خارجيتها ارنست بيفن<sup>(29)</sup> (Ernest Bevin) صعوبة الحفاظ على القواعد البريطانية ودول الحلفاء بعيداً عن مشاركة استراليا، ويجب مشاركتها في تلك القضايا، خاصة وان الولايات المتحدة الأمريكية كانت تحاول جاهدة للاستحواذ على اغلب تلك المناطق عن طريق المنشآت العسكرية التي قامت ببنائها خلال الحرب<sup>(30)</sup>.

بدأ تأثير استراليا يظهر بصورة جلية من خلال رسم سياستها الخارجية، وكذلك سياسة الكومنولث، من خلال مشاركة وزير الدولة للشؤون الخارجية هربرت في ايفات<sup>(31)</sup> (Herbert V. Evatt) جنباً إلى جنب مع الحلفاء وقوات الكومنولث، بشأن اليابان وظهرت الرغبة الجادة لإيفات في المناقشات الخاصة باليابان<sup>(32)</sup>. وبذلك فتحت أبواب اليابان على مصراعها أمام دول الحلفاء، ولأجل ذلك أرسلت استراليا بعثة إلى طوكيو في منتصف شهر تشرين الثاني عام 1945، هدفها التحقيق في إمكانيات تأمين المعدات العلمية والصناعية والسبائك وغيرها من السلع كجزء من متطلبات التعويضات الاسترالية، معتمدة في تقييمها على المستشار العسكري والعلمي في تلك البعثة<sup>(33)</sup>. وفي أعقاب احتلال اليابان اخذ الوجود الاسترالي في اليابان أبعاداً أخرى من خلال "إعطائها التمثيل الفعال في اليابان" خاصة

وان قواتها أدت دوراً كبيراً في الحرب ضد اليابان، ولأجل ذلك كان حجمها لا بأس به في اليابان<sup>(34)</sup>.

اثنت الولايات المتحدة الأمريكية على الدستور الياباني الجديد<sup>(35)</sup>، وعلى النصوص القانونية الواردة فيه والمتضمنة إعطاء صلاحيات واسعة لسلطات الاحتلال، إلا إنها من جانب آخر أدركت الأثر السلبي الذي كانت تعاني منه شرائح المجتمع الياباني نتيجة التدهور الاقتصادي العام في صناعاتها، فضلاً عن التضخم المالي الذي أصاب العملة اليابانية، وزادت من معاناة تلك الشرائح القيود التي كانت تضعها استراليا بشأن صيد الأسماك والحيتان في القطب الجنوبي والتي رأت إن "وضع تلك القيود لا مبرر له"<sup>(36)</sup>. وفي أعقاب إجراء الترتيبات اللازمة لوضع اللمسات الأخيرة بشأن معاهدة السلام المقررة عقدها مع اليابان، أخذت استراليا تحت الخطى على ضرورة مشاركتها كطرف أساسي في جميع مناقشات التسوية مع اليابان سواء أكانت أولية أم نهائية، وبذلك تتيح لنفسها حرية أكبر في الحفاظ على "مصالحها الكبرى في المحيط الهادئ"<sup>(37)</sup>. انبثقت وجهات النظر الاسترالية بشأن قضية الصيد، وتقييد الأنشطة الاقتصادية اليابانية نتيجة المخاوف النفسية التي نتجت مدة ما قبل الحرب العالمية الثانية، واستخفاف اليابان بحقوق تلك الدول فضلاً عن استغلال أنشطة صيد الأسماك والحيتان كستار للتجسس والاستعداد للحرب، فضلاً عن ارتياب بعض الدول من مغبة إغراق الأسواق العالمية "بالمنتجات اليابانية" والمصنعة بأثمان بخسة<sup>(38)</sup>. لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية توافق على النهج المتزمت الذي اتخذته استراليا إزاء اليابان بشأن فرض حصار اقتصادي عليها كون الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن تشأ "أن تكون اليابان دولة هزيلة من الناحية الاقتصادية"، خاصة وأن الأخيرة كانت تعاني من شحة واضحة في مصادرها الغذائية<sup>(39)</sup>، واقترحت في العشرين من آذار 1947 أن يمتد حق الصيد للدول الساحلية المطلية على المحيط الهادئ لمسافة 50 ميلاً عن شواطئها، على أن يكون هذا التدبير "موقتاً لتجنب النزاعات المحتملة بين صيادي الدول"<sup>(40)</sup>. على ما يبدو أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تدرك أن الشعور الطاعي في أفكار الحكومات والشعوب، على حد سواء، المطلية على المحيط الهادئ هو شعور عدم الثقة والطمأنينة ولأجل ذلك اقترحت أن يكون حق الصيد لمسافة 50 ميلاً لكل الدول، خشية أن تثار مشاكل تؤزم الأوضاع الدولية. وإن الذاكرة العالمية لا تزال تحمل بعض الضغائن على اليابان، حقيقة أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تسع لأجل تأهيل الاقتصاد وتوفير الغذاء للشعب الياباني، لأجل الشعب الياباني بل كانت "تساهم في ذلك لأن هذا العمل يعطي انطباعاً يخفف من حدة مقاومة الاحتلال الياباني، فضلاً عن تخفيف الضرائب الملقة على عاتق شعب الولايات المتحدة الأمريكية"<sup>(41)</sup>. من جانبها أكدت الولايات المتحدة الأمريكية دعمها المطلق للحكومة الاسترالية في معاهدة السلام مع اليابان المزمع عقدها مع الأخيرة<sup>(42)</sup>.

صرحت الولايات المتحدة الأمريكية في آيار عام 1945 وعلى لسان وكيل وزير خارجيتها دين جي اتشيسون<sup>(43)</sup> (Dean G. Acheson) عن فكرة الولايات المتحدة الأمريكية "جعل اليابان مصنعاً لآسيا"<sup>(44)</sup>. وبذلك ظهر جلياً الانفراج الواضح للضائقة الاقتصادية اليابانية من خلال المبادرات التي كانت تتلمسها من الجانب البريطاني خاصة وإن الأخيرة "تعاونت بشكل كامل مع الولايات المتحدة الأمريكية في تعزيز السياسات الاقتصادية فيما يتعلق باليابان، وعن طريق الوعود البريطانية" ووعدت استراليا بالتعاون "جنباً إلى جنب مع أي سياسة اقتصادية أمريكية إزاء اليابان". الأمر الذي انعكس بصورة

واضحة على التزمّت الذي كانت تبديه استراليا بتغيير ملموس لسياستها الاقتصادية تجاه اليابان، إلا أن قضية صيد الأسماك والحيتان ضلّت قضية مثار الجدل بين كل الأطراف<sup>(45)</sup>. إلا أن هذا الجدل لم يدم طويلاً فسرعان ما تم الاتفاق بشكل مبدئي بين الممثل الاسترالي في لجنة الشرق الأقصى وبين وكيل وزير الخارجية الأمريكية اتشيسون، على أن تقوم اليابان بدفع مبالغ نقدية قدرها 15 مليون دولار أمريكي سنوياً للسماح لها بالصيد في المحيط الهادئ<sup>(46)</sup> شرط أن يكون هنالك إذن مسبق بحق الصيد، مع حظر صيد اللؤلؤ لليابانيين في أي مكان جنوب خط الاستواء<sup>(47)</sup>. ظهر جلياً الرضى الاسترالي على الشروط التي وضعتها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والقاضي بتقسيم الغواصات وجميع السفن البحرية والمدمرات اليابانية بالتساوي بين كل الأطراف، الأمر الذي يعني إن سلامة وأمن استراليا لا يخاف عليهما فقد حصلت استراليا على ما نسبته 28% من السفن كتعويضات التي فرضت على اليابان<sup>(48)</sup>.

عادت استراليا لتكشر عن أنيابها وأظهرت قلقها إزاء الرحلات المتكررة التي قامت بها السفن اليابانية إلى القارة القطبية الجنوبية، كون الأخيرة تعد "ذات أهمية كبيرة لمستقبل استراليا"، ورغم إدراكها لخطورة الوضع الاقتصادي السيئ، الذي تعانيه اليابان نتيجة النقص الحاصل بالمنتجات الغذائية، إلا إنها كانت تدرك أن مهمة اتخاذ الترتيبات المناسبة "لتوفير الأغذية للشعب الياباني تقع على عاتق القائد العام لقوات الحلفاء". لم يكن هذا التصلب ناجم عن عدم شعور بالمسؤولية أو قلة إنسانية الاستراليين، بل كانت بسبب أن تلك البعثات اتخذت منحى آخر يقوم على أساس محاولة استكشاف النفط في تلك الأماكن<sup>(49)</sup>. على ما يبدو أن الانتهاكات التي كانت تقوم بها اليابان في مجال النشاط الاسترالي الذي رسمته الأخيرة لنفسها، دفع بها بإرسال بعثة إلى القطب الجنوبي مهمتها دراسة مسألة الصيد الذي تقوم بها اليابان وخلصت اللجنة إلى ضرورة أن تكون السفن اليابانية تحت سلطة الحكومة الاسترالية، وعزز من ذلك الموقف تبني نيوزيلاندا وجهة النظر الاسترالية<sup>(50)</sup>. وبذلك لم يكن هنالك من دافع يدفع باستراليا للشعور بالخطر إزاء قضية اليابان وصيد الأسماك والحيتان في المحيط الهادئ، وبخاصة وأن الدولة أخذت تبذل الجهود لإعادة إعمار اقتصادها المتردي<sup>(51)</sup>. ولتلافي النقص الغذائي الحاصل في اليابان اقترحت اللجنة أن يكون أسطول الصيد الياباني تحت إمرة وإشراف استراليا وبمساعدة من بريطانيا ونيوزيلاندا. تجاهل الحاكم العسكري لليابان، دوغلاس ماك آرثر<sup>(52)</sup> (Douglas Mac Arthur)، وبطريقة فظة، التصريحات والصحيات التي نادت بها استراليا ومن وقف بجانبها بشأن قضية الصيد، وأصدر أوامره إلى السفن اليابانية باستئناف الصيد في القطب الجنوبي، فضلاً عن إرساله بعثات استكشافية إلى القطب الجنوبي<sup>(53)</sup>. مما حدا باستراليا إلى رفع صوتها إزاء تلك الانتهاكات الواضحة لحقوقها، لتأخذ تلك القضية منحى آخر تمثل بمساندة الشعب الاسترالي لحكومته والوقوف بالصد من تلك القرارات المجحفة<sup>(54)</sup>.

ظهرت بعض بوادر الانفراج في العلاقات الاسترالية- اليابانية من خلال البعثة الاسترالية إلى اليابان والتي ترأسها ايفات، والتي أصدرت بياناً بتاريخ السابع عشر من آب عام 1947، لخصت فيه الخطوط العامة للسياسة الاسترالية إزاء اليابان، ومما جاء فيه "أن استراليا ترغب في إيجاد نوع من التسوية السلمية والتي ستكون وفقاً لأهداف الأمم المتحدة وإعطاء ضمانات للأمن الحقيقي من أي عدوان ياباني محتمل في المستقبل، والمساعدة في رفع مستوى الرفاهية في جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ ... وهي سياسة ثابتة وعادلة

"وان مستقبل اليابان "يعتمد أولاً على تحديد الحلفاء النقاط التي ينبغي عن طريقها السعي بهمة لتحقيق الأهداف التي وضعتها لجنة الشرق الأقصى، وان استراليا ترغب في تحقيق ديمقراطية وسلام مستقر ودائم في منطقة المحيط الهادئ على أساس الأمن والرفاه العام"(55).

تم تقاسم المنشآت الصناعية اليابانية بين الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية وكان من نصيب استراليا 18% من تلك المنشآت(56). وتم تعزيز الموقف الاسترالي بأنها ستكون صاحبة "موقف لا يعلى عليه في صنع معاهدة السلام اليابانية"(57).

في ضوء ما سبق يمكن القول ان الصورة القاتمة التي رسمتها استراليا لليابان كانت إحدى الأسباب التي دفعت باستراليا لتزيد من ضغطها على الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على الكثير من الضمانات، التي تحول دون النهوض بالواقع العسكري والاقتصادي لليابان، على حد سواء، وكان من نتائج تلك الضغوطات تقاسم الأسطول البحري الياباني بين دول الحلفاء، وكان لاستراليا النصيب الأوفر منه، من جانبها ورغبة منها في إيجاد مناخ سياسي ملائم بين الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا بادرت الأولى إلى التأكيدات المتكررة بوثاقها الرسمية، التي تحمل تلميحات واضحة، بان الولايات المتحدة الأمريكية تسعى بكل جهودها لان تكون استراليا صاحبة الكلمة العليا بشأن القضايا المتعلقة باليابان، وهي بذلك تحاول أن تكسب رضا استراليا الصديق الأقرب إليها، دون الالتفات إلى المصالح اليابانية، حتى وان كان على حساب الاقتصاد الياباني كون الولايات المتحدة الأمريكية ستكون هي المسؤولة عن التنمية الاقتصادية اليابانية، وبالتالي ستضطر للاستعانة بالشركات الأمريكية للنهوض بالواقع الاقتصادي الياباني، وتكون اليابان ساحة اقتصادية رحبة للشركات الأمريكية بعد ان كانت عدواً واضحاً.

أبدت الولايات المتحدة تعاطفاً واضحاً إزاء الجهود التي كانت تبذلها استراليا ونيوزيلاندا وبريطانيا وبعض دول جنوب شرق آسيا لتشكيل رابطة إقليمية في المحيط الهادئ لوقف التهديد الشيوعي والعسكرية اليابانية في آن واحد(58). ولم يكن أمام الولايات المتحدة من بد سوى الموافقة على الضغوطات التي كانت من حلفائها ولأجل ما سبق وافقت على عقد مؤتمر روملو (Romulo Conference) في آذار عام 1950، وقد أبدى المفاوض الاسترالي تصلباً واضحاً في مطالبه، ووقف بوجه المماطلات الأمريكية التي لم يكن مرغوب فيها(59). وعلى ما يبدو ان مؤتمر روملو لم يرض طموحات استراليا، لأجل ذلك دعت الولايات المتحدة الأمريكية لعقد مؤتمر باجيو(60) (Baguio Conference) بناءً على اقتراح الفلبين وحضرته استراليا ونيوزيلاندا(61). لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية بوضع تحسد عليه يمكنها من الضغط على استراليا ومنعها من المشاركة في المؤتمرات الدولية، التي كانت الاخيرة ترغب للمشاركة فيها وتقوية وتشكيل حلف علني في المحيط الهادئ وزيادة التعاون الثقافي والاقتصادي في منطقة جنوب شرق آسيا لوقف الزحف الشيوعي(62).

مما يعني بطبيعة الحال التزامات جديدة للولايات المتحدة الأمريكية في تلك المنطقة. لأجل ما سبق رأت الولايات المتحدة الأمريكية إقامة علاقات مع اليابان تقوم على أساس بناء قواعد عسكرية فيها تكون قاعدة لاستعادة الأمن والسلام في المحيط الهادي، ولإيجاد نوع من الترتيبات الأمنية في المنطقة "واقناع استراليا بمواصلة إبقاء قوات الاحتلال في اليابان" واقناعها بان "ترتيبات ما بعد المعاهدة ستكون ودية للحلفاء، وتعزيز التوجه الياباني

الموالي للغرب، وإعادته كعضو مستقر ومسالم للأمم" مع الحفاظ على أمنه الداخلي في، ودفعه لإقامة علاقات ودية مع الدول غير الشيوعية<sup>(63)</sup>. استغلت الولايات المتحدة الأمريكية ميثاق الأمم المتحدة والذي يسمح بإبرام اتفاقيات "أمنية جماعية لغرض الحفاظ على الأمن والسلام والاستقرار في منطقة المحيط الهادئ وتعزيز التدابير التعاونية بين أعضائه للدفاع عن النفس، وزجت باليابان إلى جانب كندا والفلبين وأستراليا ونيوزيلندا لتكوين حلف يتم من خلاله تسوية النزاعات بالوسائل السلمية والامتناع عن التهديد باستعمال القوة" والقضاء "على الصراعات الاقتصادية وتشجيع التعاون الاقتصادي"<sup>(64)</sup>. ولأجل زيادة تطميناتها إلى أستراليا قررت الولايات المتحدة الأمريكية إبقاء بعض القوات الاسترالية في اليابان لتكون مساندة للقوات الأمريكية، ولكن تحت إشراف القائد العام للقوات الأمريكية، وتعديل الدستور الياباني ليتلائم مع مبادئ الديمقراطية التي رفعت رايتها الولايات المتحدة الأمريكية، لتكون غطاءً تتستر به الأخيرة في اليابان<sup>(65)</sup>. توالى انعقاد المؤتمرات الدولية ما بعد الحرب العالمية الثانية والتي كان في أغلبها يقوم على أساس تقوية اقتصاد الدول المساندة للولايات المتحدة الأمريكية فتم عقد مؤتمر كولومبو، والذي انبثقت عنه خطة كولومبو<sup>(66)</sup>، والذي ناقشت فيه الولايات المتحدة الأمريكية مع شركائها كيفية التعامل مع اليابان في "ضوء معاهدة السلام اليابانية" المزمع عقدها، ففي الوقت الذي وافقت فيه الهند بإعادة "إحياء اليابان كدولة تجارية"، عارضت أستراليا ذلك القرار وأظهرت "المشاعر المعادية لليابان" بصورة جلية، وأيقنت الولايات المتحدة الأمريكية بان "أستراليا ستستمر في موقفها المعادي" لليابان لبعض الوقت في المستقبل، وأكدت مرة أخرى بأنها "لن تشعر بالأمان [من اليابان] من دون حلف المحيط الهادئ"<sup>(67)</sup>.

كانت وجهة النظر الأمريكية متشائمة بشأن تكوين الحلف في المحيط الهادئ فمن وجهة نظر الولايات المتحدة الأمريكية "بأنه سيكون من الأفضل أن تبادر دول آسيا وجنوبها إليه وسيكون من غير المناسب الاعتماد بالأساس على أستراليا"<sup>(68)</sup>. لا جانب الصواب إذا قلنا ان الولايات المتحدة الأمريكية كانت على دراية أكيدة برغبة بريطانيا وحليفاتها استراليا، كانتا عازمتين على إبطاء وتلكؤ المسائل المتعلقة بإعادة تأهيل اليابان كونهما يشعران بالقلق على أمنهما الاقتصادي من المنافسة التجارية اليابانية، الأمر الذي عارضته الولايات المتحدة الأمريكية وأصرت على ضرورة "عودة اليابان إلى الساحة الدولية"<sup>(69)</sup> بحسب ما ورد نصاً في وثيقة أمريكية معاصرة للحدث.

في ضوء ما سبق وعلى وفق قراءتنا للوثيقة الآتفة الذكر يمكن القول ان الولايات المتحدة الأمريكية كانت ماسكة بالعصا من الوسط، فلم تكن تشأ ان تكون اليابان فقيرة مما يعرضها للجنوح نحو الشيوعية، خاصة وان الأخيرة كان لها مجالاً خصباً بين شعوب بلدان جنوب شرق آسيا فضلاً عن مجاورة اليابان للاتحاد السوفيتي، رأس الشيوعية العالمية، مما يعني بطبيعة الحال مروراً سهلاً للأفكار الاشتراكية إلى اليابان، وبالتالي تفقد الولايات المتحدة الأمريكية مركزاً مهماً من مراكزها الإقليمية، أما فيما يخص حلفاء الأمس بريطانيا وأستراليا، فقد سعت أيضاً إلى طمأنتهما بان اليابان سيكون حليفاً وصديقاً لهما، كونه تحت الاحتلال الأمريكي المباشر، وان النزعة العسكرية قد خُفّت بريقها بمجرد الاحتلال الأمريكي، وتمكنت الأخيرة من اغتنام فرصة الضائقة المالية التي كانت تعاني منها الدولتين لتكون أداة ضغط عليهما، خاصة وأن الشيوعية أخذت تدب بصورة سريعة تجاه دول جنوب

شرق آسيا في ضوء الاجتياح الهائل الذي نجم عن انتصار الثورة في الصين وتحول نظامها إلى نظام شيوعي.

مثلث اليابان خط الصد الأول بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية بوجه الشيوعية في جنوب شرق آسيا، والذي يمتد من اليابان جنوباً إلى شبه القارة الهندية، وان القواعد الثلاث الرئيسية في العالم للوقوف بوجهها تكمن في الهند واليابان وأستراليا، وان استراتيجيتها تقوم الى حد كبير من حرمان دول جنوب شرق آسيا من امتداد الشيوعية إليها<sup>(70)</sup>. حددت الولايات المتحدة الأمريكية أهدافها إزاء أستراليا واليابان والمتمثلة بالنقاط الآتية<sup>(71)</sup> :-

1- دعم السياسات التي تتبعها الولايات المتحدة الأمريكية والتي تصب في تعزيز التعاون الدولي.

2- بناء وتطوير النظام الديمقراطي والاقتصادي لليابان.

3- الحد من أستراليا ونشاطها في "اتخاذ المواقف التي تعرقل تحقيق هذه الأهداف"

4- تشجيع التنمية الاقتصادية في أستراليا ونمو التجارة الخارجية وفقاً لمبادئ ميثاق منظمة التجارة الدولية.

والسؤالان اللذان يطرحان في هذا المجال ما هو الأثر الذي تركه التوتر الاسترالي تجاه اليابان من وجهة النظر الأمريكية؟ وما هي الأسباب التي دفعت بالولايات المتحدة الأمريكية لتحديد أستراليا وكسب ودها؟ أجابت إحدى الوثائق الأمريكية على هذين السؤالين بان أستراليا تمثل سلطة الكومنولث البريطاني في مجلس الحلفاء في اليابان (British Commonwealth on the Allied Council in Japan)، وتشرف على قوة احتلال

الكومنولث البريطاني في اليابان، وان سلطة الولايات المتحدة الأمريكية تكمن في لجنة الشرق الأقصى وأن الرأي الخاطئ الذي تبنته أستراليا، بحسب ما أكدته الوثيقة نفسها "بان التهديد الرئيسي لأنها يأتي من اليابان وليس من روسيا [الاتحاد السوفيتي]" فضلاً عن أن أستراليا "تخشى المنافسة التجارية مع اليابان"، وان أستراليا "تميل إلى انتهاج سياسات اقتصادية تجاه اليابان التي تحول دون الانتعاش الاقتصادي له"، وإنها تعارض الخطوات التي ترى إنها ضرورية لدعم الاقتصاد الياباني والتخفيف من أعباء الاحتلال<sup>(72)</sup>.

عانت أستراليا من تدهور اقتصادي واضح المعالم، زاد من تلك المعاناة ضوابط الاستيراد الصارمة التي كانت تفرضها الولايات المتحدة الأمريكية إزاء الصادرات الأسترالية، مما قلص من الصادرات الأسترالية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، رغم تفهم الأخيرة للمحاولات الجادة لرغبة أستراليا لإيجاد أسواق لها في الولايات المتحدة الأمريكية لتصدير فوائض إنتاجها من لحوم وحبوب ومنتجات الألبان<sup>(73)</sup>. وبرغم ان أستراليا تعتمد على بريطانيا لكونها المستورد الرئيسي للمنتجات الزراعية الأسترالية، والمصدر الأول للمواد المصنعة إلا ان الوضع الاقتصادي الذي حاق ببريطانيا في أعقاب الحرب العالمية الثانية دفع بأستراليا إلى زيادة الروابط الاقتصادية والعسكرية مع الولايات المتحدة الأمريكية حفاظاً على أمنها وأمن المحيط الهادئ<sup>(74)</sup>. لم تلتفت الولايات المتحدة الأمريكية للصيحات التي أطلقتها حليفها أستراليا بشأن تضيق الخناق الاقتصادي على اليابان بل على العكس من ذلك قدمت في الخامس والعشرين من نيسان 1950 قرض قدره 75 مليون دولار أمريكي لمجموعة من دول آسيا وجنوب شرقها ومن بينها اليابان، وخصصت نصفه لإنдонيسيا والهند الصينية (لاوس، فيتنام، كمبوديا) وتايلند واشترطت الولايات المتحدة على أن يكون صرفه على القضايا العسكرية في تلك الدول فضلاً عن تأهيل الريف<sup>(75)</sup>.

أدركت الولايات المتحدة الأمريكية إن أي جهد تبذله لإعادة تسليح اليابان من شأنه "أن يولد نوع من التشنجات في استراليا" وغيرها من دول آسيا ودول جنوب شرقها، ومن شأنه أن يرمي بها في تكتلات وتجمعات إقليمية تقوم بالصد من السياسة الأمريكية. من جانبها طمأنت الولايات المتحدة الأمريكية حلفاءها بشأن اليابان عن طريق جعل المجتمع "الياباني يزدري من العسكريين والعسكرية". ورغم التقدم الوئيد الذي رافق إعادة تطوير الاقتصاد الياباني والذي كان يقوم على "تحقيق الاكتفاء الذاتي"، واستمرار حاجة اليابان "إلى المعونة الأمريكية لتغطية النقص الغذائي، وحاجته إلى المواد الخام للإبقاء على الإنتاج الصناعي، والنتيجة الحقيقية، لذلك أن اليابان لا يمكن إعادة التسليح من المواد الأولية القليلة، وبالتالي فهو بحاجة إلى مليارات الدولارات من المساعدات الأمريكية لبناء القوة العسكرية اليابانية"<sup>(76)</sup>.

أعلن رئيس الوزراء الاسترالي منزيس عن نيته زيارة الولايات المتحدة الأمريكية للتباحث بالقضايا المشتركة بين البلدين، ومن بينها القضايا المالية خاصة وأن استراليا كانت تعاني ضائقة مالية خانقة التي بدت علاماتها في تموز 1950<sup>(77)</sup>. فأستغل الرئيس الأمريكي الظروف المالية التي تعانيها استراليا، ليعرب عن أمله في إيجاد "أكبر قدر ممكن من التفاهم والدعم لسياستنا المتعلقة بالعلاقات اليابانية-الاسترالية"، ملوحاً بضرورة ردم الهوة بين الدولتين خاصة وأن الشيوعية أخذت تمد عنقها داخل آسيا مستغلة حالة الفقر والتخلف التي نجمت عن الحرب العالمية الثانية، وأعرب عن أمله في "تقاسم فائدة الحفاظ على استقرار المنطقة" للدولتين<sup>(78)</sup>. دفع التوجه الأمريكي بشأن تقوية اليابان اقتصادياً برئيس الوزراء الاسترالي منزيس للتوجه إلى واشنطن خلال المدة من 27 تموز ولغاية 7 آب 1950 لمناقشة مسألة تشكيل ميثاق المحيط الهادئ، وعبر عن أمله أن تنظر الولايات المتحدة الأمريكية "بعقل منفتح" حول المسائل موضوع النقاش، وأن تعلن الولايات المتحدة الأمريكية "عن تعاطفها مع جهود القادة الآسيويين لتشكيل رابطة إقليمية للدول غير الشيوعية"<sup>(79)</sup>.

استقبل الرئيس الأمريكي ترومان ووزير خارجيته والعديد من المسؤولين الأمريكيين رئيس الوزراء الاسترالي منزيس في البيت الأبيض بتاريخ 28 تموز عام 1950 وطمأن الأول منزيس بمواصلة الجهود لتأمين المصالح الاسترالية في المنطقة فضلاً عن استعداد الولايات المتحدة الأمريكية لتطبيق وجهات نظر منزيس بشأن معاهدة السلام اليابانية المزمع توقيعها<sup>(80)</sup>، ومد يد العون المالي إلى استراليا عن طريق تمويل بعض مشاريع التنمية الاسترالية من خلال مناقشة قضية القرض الاسترالي الذي طالبت به الأخيرة من البنك الدولي والبالغ 250 مليون دولار أمريكي<sup>(81)</sup>.

وبرغم التطمينات المتكررة التي كانت تبديها الولايات المتحدة الأمريكية إلى استراليا بشأن النزعة العسكرية اليابانية، إلا أن استراليا كانت دائمة التشكيك بالقدرة الأمريكية على كسر شوكة اليابان العسكرية، ولأجل ذلك لمح وزير الخارجية الاسترالي بيرسي كلاود سبندر<sup>(82)</sup> (Percy Claude Spender) خلال وجوده في الولايات المتحدة الأمريكية على ضرورة تأجيل إعطاء السيادة إلى اليابان، وجعل المخصصات مقتصرة على الأمن الداخلي "والحيولة دون تجدد النزعة العسكرية اليابانية"<sup>(83)</sup>.

تكللت زيارة منزيس إلى الولايات المتحدة الأمريكية بالنجاح فقد تمخضت عن تلك الزيارة عقد اتفاق ثلاثي في تشرين الأول 1950 ضم فضلاً عن الولايات المتحدة الأمريكية كلاً من استراليا ونيوزيلاندا، وتم خلاله طرح مقترح تشكيل رابطة لدول آسيا وحلف المحيط

الهادئ، واتخاذ المبادرات لحث دول آسيا لتنظيم نفسها لتشكيل ترتيب إقليمي مع "انفتاح الولايات المتحدة على الموضوع"، وإطلاق بيان رسمي بشأن الالتزامات بالأمن المتبادل مما يعني بطبيعة الحال توفير الجيش فضلاً عن المناورات السياسية والعسكرية، والتفاوض الثلاثي بشأن معاهدة السلام اليابانية<sup>(84)</sup>. كما تمكنت استراليا من الحصول على قرض أولي قدره 100 مليون دولار أمريكي مع سداد لمدة 20 عاماً وبفائدة لا تتجاوز اربعة ونصف بالمئة<sup>(85)</sup>.

لم يغيب عن بال وزير الشؤون الخارجية الاسترالي سبندر الأوضاع الصعبة التي واجهتها الأخيرة خلال الاحتلال الياباني لدول جنوب شرق آسيا، والخوف من تكرار الموقف نفسه فيما إذا كرر اليابان مغامراته في تلك المنطقة، مثيراً في الوقت نفسه ضرورة تكوين ميثاق يكون "ضماناً للحكومة الاسترالية"، ورغم تطمينات الولايات المتحدة الأمريكية لاستراليا بشأن استعدادها للوقوف إلى جانبها فيما إذا تعرضت لهجوم ياباني، إلا أن الساسة الاستراليين كانوا شغولهم الشاغل الرأي العام الاسترالي<sup>(86)</sup>. أظهرت الولايات المتحدة الأمريكية رغبتها بإيجاد نوع من التعاون الدولي مع اليابان خاصة وأن الأزمات العالمية ومنها الحرب الكورية والتمدد الشيوعي على مشارف اليابان عبر جزيرة سخالين كانت الدوافع الرئيسة وراء هذا التوجه، ولأجل ذلك كثفت الولايات المتحدة الأمريكية من نشاطها فدّعت رئيس الوزراء البريطاني كليمنت اتلي<sup>(87)</sup> (Clement Attlee) لزيارة واشنطن خلال المدة من الرابع ولغاية الثامن من كانون الأول عام 1950 لأجل التشاور حول أمن جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ<sup>(88)</sup>. ولأجل الوقوف على متطلبات دول جنوب شرق آسيا أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية بعثة إلى تلك الدول<sup>(89)</sup>، وأوصت تلك البعثة في أعقاب الزيارة بتشكيل منظمة إقليمية وتشجيع العلاقات الخاصة بين دول المنطقة وزيادة تبادل الأفكار والآراء بين شعوب المنطقة، على أن تقوم واشنطن بالعمل بالتنسيقي بينهم، على أن تشارك استراليا بكامل خدماتها إزاء التهديد الشيوعي وقمع الأنشطة المسلحة الشيوعية، لأن سقوط دولة واحدة في جنوب شرق آسيا سيؤدي إلى سقوط باقي الدول<sup>(90)</sup>.

اتخذ التحالف مع الولايات المتحدة شكل قانوني رسمي عبر توقيع ميثاق أنزوس<sup>(91)</sup> (Anzus Pact) والذي أبرم في الأول من أيلول عام 1951، الذي كان بمثابة تهدئة للمشاعر الاسترالية إزاء معاهدة السلام المقترحة بين الولايات المتحدة الأمريكية مع اليابان<sup>(92)</sup>. وبذلك طويت صفحة من صفحات الخوف المتبادل بين استراليا واليابان.

## الخاتمة :

في ضوء ما سبق يمكن القول ان استراليا قد شاركت بالحرب العالمية الثانية استجابة للمطالب البريطانية، فقد كانت تدرك ان ساحة الحرب هي الساحة الأوروبية، الا انها كانت متوجسة من النشاط الياباني والذي ظهر جليا امامها خلال الاحتلال الياباني لمنشوريا وغيرها من دول اسيا وجنوب شرقها. كانت تحركات اليابانيون على ما يبدو خافية وغير خطيرة بالنسبة للدول الأوروبية لانشغال سياسيوها بالمشاكل الأوروبية فضلاً عن مشاكلهم الداخلية الا ان تلك التحركات كانت واضحة امام الساسة الاستراليون كون دول جنوب شرق اسيا بتماس مع استراليا، حاولت الاخيرة في اعقاب سقوط اليابان تحت يد الحلفاء في اب عام 1945، ان تقلم اظافر اليابان وتحد من خطره في المنطقة، كونها لمست لمس اليد الخطر

الذي يتوعددها فيما لو أُعيدت الحياة للعسكرية اليابانية، في ضوء تفاني اليابانيون بخدمة بلادهم، إلا أن تلك الطموحات وقفت ضدها الولايات المتحدة الأمريكية فقد كانت الأخيرة تدرك التداعيات التي سيتركها ضعف وجودها في آسيا وجنوبها إذا ما تم تقليص وجودها في الأخيرة، ولأجل ذلك ولتطمين كل الأطراف سعت إلى عقد معاهدات أمنية مع دولها فعقدت معاهدة مع الفلبين في الثلاثين من آب عام 1951 ليتبعها خطورة أخرى تمخضت عن عقد ميثاق انزوس مع استراليا ونيوزيلاندا والولايات المتحدة الأمريكية، وبذلك تمكنت من تحقيق كل مآربها وحافظت على وجودها في المنطقة وحجمت الوجود السوفيتي فيها، وبذلك مسكت الولايات المتحدة الأمريكية العصا من الوسط، فحافظت على مصالحها ومصالح شركائها التي تعهدت بإعمار اليابان، وخففت من المخاوف الاسترالية الخاصة بالسطوة اليابانية. وقد استغلت الولايات المتحدة الأمريكية تدهور الأوضاع الاقتصادية الاسترالية، وما أفرزته تلك الحرب من تدهور واضح لاقتصاد البريطاني، فاستغلت الولايات المتحدة الأمريكية تلك الازمة المالية لتمارس ضغوطها على حلفائها بمن فيهم استراليا، وبرزت نتائج تلك السياسة بالتغيير الملموس لسياسة الاسترالية إزاء اليابان بعد أن كان موقفها متشددا ضده.

### الهوامش:

(1) سياسي استرالي ولد في العشرين من كانون الأول عام 1894، من أسرة أرستقراطية، وبدأ تعلمه النظامي بدخوله مدرسة همفري ستريت (Humffray Street) ولكنه سرعان ما تركها والتحق بمدرسة خاصة ومن بعدها دخل كلية ويسلي (Wesley College) في ملبورن (Melbourne) ودرس القانون وتخرج فيها عام 1916. أصبح رئيساً للوزراء في الثامن عشر من نيسان عام 1941 ولكن سرعان ما استقالت وزارته في السابع والعشرين من آب عام 1941، وأصبح معارضاً في البرلمان، وأسس الحزب الليبرالي الاسترالي (Liberal Party of Australia)، وفي انتخابات عام 1949 فاز حزبه فأصبح رئيساً للوزراء، عرف بموالاته للولايات المتحدة من خلال عقد العديد من المعاهدات التي تضمن هيمنة الأخيرة على جنوب شرق آسيا. استقال من منصبه في السادس عشر من شباط عام 1966، وتوفي في الخامس عشر من أيار عام 1978.

"Encyclopaedia Britannica", Vol.8, Encyclopaedia Britannica, Inc., London, 2003, p.24.

(2) Gavin Long, Australia in the War of 1939-1945, Vol.1, St. Gregory's College, 1961, p.29

(3) Ibid., p.33; Jeffery Grey, A Military History of Australia, Cambridge University Press, Cambridge-New Yourk, 2008, pp.144-146.

(4) Jeffery Grey, Op.Cit., p.127.

(5) Gavin Long, Op.Cit., p.XIV.

(6) Jeffery Grey, Op.Cit., p.127.

(7) Ibid., p.131.

(8) ه.أ.ل. فشر، تاريخ أوروبا في العصر الحديث 1789-1950، ترجمة: أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع، دار المعارف، القاهرة، 1972، ص 687-688.

(9) المصدر نفسه، ص 689.

(10) للتفاصيل ينظر: تيد مان، اليابان الحديثة: ترجمة وديع سعيد، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، (د.ت)، ص ص 81-82.

(11) F.R.U.S., 1945, Diplomatic Papers, The Conference at Malta and Yalta 1945, Government Printing Office, Washington, 1955, Mem. of Conversation, by the Secretary of State, Washington, April 17, 1945, p. 325.

(12) Ibid., Record of The First Informal Consultative Meeting With Chairman of Delegation of Certain American Republic, Held at San Francisco, May 14, 1945, p. 764.

(13) Ibid., Mem. by the Secretary of State, President Truman, Washington, August 10, 1945, p. 392.

(14) Ibid., Vol. VI, Japan, Government Printing Office, Washington, 1955, The Swiss Legation to The Department of State, Washington, August 13, 1945, p. 651.

(15) الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في الثامن من ايار عام 1884، ولد ترومان في ميسوري وقضى معظم في مزرعة عائلته، التحق بالجيش الأمريكي وخدم بلاده خلال الحرب العالمية الاولى، انخرط في صفوف العمل الحزبي وفي عام 1934 فأصبح عضوا في مجلس الشيوخ الأمريكي، وترأس احدى لجانته والتي عرفت بـ "لجنة ترومان" والتي اكسبته شهره واضحة كونها كشفت العديد من عمليات اهدار المال والاحتتيال والفساد. غدا رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية في الثاني عشر من نيسان 1945 واستمر لغاية العشرين من كانون الثاني عام 1953. توفي في السادس والعشرين من كانون الاول عام 1972. أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1789 حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، 2006، ص ص 227-234.

(16) F.R.U.S., 1945, Vol. II, Japan, Government Printing Office, Washington, 1956, The Australian Minister (Eggleston) to The Secretary State, Washington, August 14, 1945, p. 661.

(17) Ibid., Vol. VI, The British Embassy to Department of State, Washington, August 20, 1945, p. 678.

(18) Ibid., August 27, 1945, p. 105.

(19) Ibid., 1945, Record of the Divisions of the Fifth Meeting of the Council of Foreign Ministers, London, September 15, 1945, p. 464.

(20) Ibid., Record of the English Meeting of the Council of Foreign Ministers, Lancaster House, London, September 18, 1945, p. 225.

(21) Ibid., Record of the Tenth Meeting of the Council of Foreign Ministers, Lancaster House, London, September 18, 1945, p. 240.

(22) Ibid., 1945, Vol. VI, Japan, Tel. The Secretary of State to The Charge in Australia (Minter), Washington, October 6, 1945, p. 737.

(23) Ibid., 1945, Mem. of Conversation, by The First Secretary of Embassy in The Soviet Union, Gagri, October 25, 1945, p. 575.

(24) Ibid., p. 578.

(25) لمزيد من التفاصيل ينظر: كاظم هيلان محسن السهلاني، سياسة الاحتلال الأمريكي في اليابان 1945-1952، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية الآداب-جامعة البصرة، 2008، ص 79.

(26) F.R.U.S., 1945, Vol. VI, Japan, Tel. The Action Political Adviser in Japan (Atcheson) to The Secretary of State, Tokyo, November 1, 1945, p. 817.

(27) انتهى عمل المجلس بالفشل بسبب السياسة التي اتبعها ماك آرثر، لإضعاف باقي الحلفاء فيها. للتفاصيل ينظر: كاظم هيلان محسن السهلاني، المصدر السابق، ص 79-81.

(28) F.R.U.S., 1945, Vol. VI, Japan, Tel. The Action Political Adviser in Japan (Atcheson) to The Secretary of State, Tokyo, November 1, 1945, p. 819.

(29) أرنست بيفن: واحد من القادة البريطانيين الذين برزوا في النصف الأول من القرن العشرين ولد في التاسع من آذار عام 1881، ترك دراسته في سن الحادية عشر، نشط في مجال الدعوة لحقوق العمال فكان بارزاً في تنظيم الإضراب العام في بريطانيا للمدة من الثالث = ولغاية الثاني عشر من أيار عام 1926 دعا خلال ثلاثينيات القرن العشرين إلى تسليح بريطانيا ومواجهة الأنظمة الاستبدادية كإيطاليا الفاشية وألمانيا النازية، وعندما شكل كليمنت اتلي حكومة العمال في السادس والعشرون من حزيران عام 1945 تم اختيار (Clement Attlee) بيفن لوزارة الخارجية، وبفعل اعتقال صحته استقال في عيد ميلاده السبعون وذلك في التاسع من "Encyclopaedia Britannica", Vol. 2, p. 180. آذار عام 1951. توفي في الرابع عشر من نيسان عام 1951.

(30) F.R.U.S., 1945, Mem. of Conversation, by the Secretary of State, Washington, November 19, 1945, p. 214.

(31) سياسي استرالي ولد في الثلاثين من نيسان عام 1894، في استراليا وأتم تعليمه في جامعاتها وحصل على شهادة الماجستير في الآداب عام 1916، أصبح الرئيس الثالث للجمعية العامة للأمم المتحدة 1948-1949 وساعد في وضع مسودة الإعلان العالمي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، غدا زعيم حزب العمال الاسترالي (وزعيم المعارضة) خلال الأعوام 1951 و 1960. توفي في الثاني من تشرين الثاني عام 1965. <http://en.wikipedia.org>

(32) F.R.U.S., 1945, Vol. VI, Japan, The Counselor of The Australian Legation (Oldham) to The Secretary of State, Washington, November 26, 1945, p. 869.

(33) Ibid., The British Ambassador (Halifax) to The Secretary of State, Washington, December 5, 1945, p. 1003.

(34) Ibid., 1945, Vol. II, Japan, Mem. by The United Kingdom Delegation at The Moscow Conference of Foreign Ministers, Moscow, December 19, 1945, p. 676.

(35) صدر الدستور الياباني في الثالث من تشرين الثاني عام 1946، ودخل حيز التنفيذ في الثالث من أيار عام 1947. مسعود ضاهر، النهضة اليابانية المعاصرة. الدروس المستفادة عربياً، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2002، ص 134.

(36) F.R.U.S., 1947, Vol. VI, The Far East, Government Printing Office, Washington, 1972, Tel. the Secretary of State to the Political Adviser in Japan, Washington, January 3, 1947, p. 157.

(37) Ibid., The Australian Minister for External Affairs (Evatt) to the American Ambassador in Australia (Butler), Canberra, January 17<sup>th</sup>, 1947, 447.

(38) Ibid., Mem. by the Action Assistant Chief of the International Resources Division (Flory) to the Informal Interagency Committee on Japanese Fishing and Marine Industry, Washington, February 14, 1947, p.180.

(39) قدرت خسائر اليابان أثناء الحرب العالمية الثانية بـ (140) مليار دولار أمريكي، وتوالت النكبات على الشعب الياباني في أعقاب الحرب العالمية الثانية فعانت من قلة السمك، المصدر الأساسي للشعب الياباني، فلم يكن ما تواجد منه في الأسواق يسد النقص الكبير الذي تركه نقص الرز، خاصة وان صيد السمك قد تعرض إلى صعوبات كبيرة مع نهاية الحرب، والذي نجم عن غرق قسم كبير من سفن الصيد، وتوقف قسم آخر عن الإبحار، بسبب النقص في الوقود وأدوات إدامة وإصلاح السفن. للتفاصيل، ينظر: كاظم هيلان محسن السهلاني، المصدر السابق، ص 205.

(40) F.R.U.S., 1947, Vol. VI, Mem. by the Action Assistant Chief of the International Resources Division (Flory) to the Informal Interagency Committee on Japanese Fishing and Marine Industry, Washington, February 14, 1947, p.180.

(41) Ibid., Mem. of Conversation by the Action Assistant Chief of the International Resources Division (Flory), Washington, May 27, 1947, pp.218-219.

(42) Ibid., Mem. of Conversation, by the Assistant Chief of the Northeast Asian Affairs (Allison), Washington, March 20, 1947, p.449.

(43) دين اتشيسون: سياسي أمريكي ولد الحادي عشر من نيسان عام 1893، درس القانون في جامعة هارفارد بين سنتي 1915 و1918، تدرج في المناصب السياسية فغدا وكيل وزارة الخارجية بين سنتي 1945 و1949، ثم تقلد منصب وزارة الخارجية بين عامي 1949 و1953. كان له دورا بارزا في الحرب الكورية (1950-1953) حتى انه عد الدفاع عن كوريا من واجبات الولايات المتحدة الاساسية. توفي في الثاني عشر من تشرين الأول عام 1971.

<http://en.wikipedia.org>

(44) تيد مان، المصدر السابق، ص 90.

(45) F.R.U.S., 1947, Vol. VI, Mem. of Conversation, by the Action Assistant Chief of the International Resources Division (Flory), Washington, May 27, 1947, pp.218-219.

(46) Ibid., Mem. of Conversation, by the Chief of the Division of Northeast Asia Affairs (Borton), Washington, May 29, 1947, pp.220-221.

(47) Ibid., Mem. of Conversation, by the Assistant Chief of the International Resources Division (Vansant), Washington, June 17, 1947, pp.227-228.

(48) Ibid., Mem. of Conversation, by the Secretary of State, Washington, May 13, 1947, pp.392-393.

(49) Ibid., Mem. of Conversation, by the Assistant Chief of the International Resources Division (Vansant), Washington, June 17,1947,p.228.

(50) Ibid.,Mem. the Political Adviser in Japan (Acheson) to the Secretary of State ,Tokyo ,June 19,1947,p.230.

(51) Ibid., The Assistant Secretary of State(Hilldring) to the Chairman of The Far Eastern Commission (McCoy),Washington ,June 12,1947,p.409.

(52) ولد في 26 كانون الثاني عام 1880 في مدينة ليتل روك ( Little Rock ) في ولاية اركنساس ( Arkansas ) من عائلة تحب الحياة العسكرية. فكان امراً طبيعياً ان يتأثر بذلك الحب، فدخل الأكاديمية العسكرية في غرب تكساس (West Texas)، وتخرج فيها عام 1903. تدرج في المناصب العسكرية وحصل على العديد من الأوسمة نتيجة لجهوده المبذولة لخدمة بلده. وعند مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية بالحرب العالمية الثانية، عام 1941 أصبح قائد قوات الجيش الأمريكي في الشرق الأقصى، وفي أعقاب استسلام اليابان أصبح الحاكم الفعلي لها من عام 1945 حتى عام 1951. وفي الحادي عشر من نيسان عام 1951 تم تنحيته من قبل الرئيس الأمريكي هاري ترومان. توفي في 5 نيسان عام 1964.

"Encyclopedia Americana", Vol.18,p.9.

Ibid., The Political Adviser in Japan (Acheson) to the Secretary of State ,Tokyo ,June 26,1947,p.240.

(54) Ibid.,Mem. the of Conversation, by the Chief of the Division of Northeast Asian Affairs (Borton),Washington,July 3,1947, p. 247.

(55) Ibid.,The Embassy in Australia to the Department of State ,Canberra , August 22,1947,pp.283-284.

(56) Ibid.,Mem. Prepared for The Secretary of State , Washington ,September 25,pp.429-430.

(57) F.R.U.S.,1947,Vol.VI, Mem. of Conversation ,by the Secretary of State ,New York, October 28,1947,p.551.

(58) Ibid.,1950,Vol.VI, East Asia and The Pacific ,Government Printing Office,Washington,1976,Tel. The Ambassador in Thailand ( Stanton )to the Secretary of State , Bangkok , February 18,1950,pp.19-20.

(59) Ibid., The Secretary of State to the Embassy in Australia ,Washington , February 25,1950,p.26.

(60) مؤتمر عقد في مدينة باجيو في الفلبين للمدة من 26-30 أيار 1950 حضره ممثلون عن استراليا وسيلان والهند واندونيسيا وباكستان والفلبين وتايلند ، لمناقشة إمكانية تنظيم اتحاد دول جنوب شرق آسيا.

Ibid., Department of State Policy Statement, Washington, April 21 ,1950,pp.193-195.

(61) Ibid., Tel. The Ambassador in Australia ( Jarman )to the Secretary of State , Canberra , February 24,1950,p.26.

(62) Ibid.,pp.26-27.

<sup>(63)</sup>Ibid.,Mem.by The Special Assistant to the Secretary (Howard) to the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Butterworth) Affairs ,Washington ,March 9, 1950,p.1143.

<sup>(64)</sup>Ibid.,Mem.by The Special Assistant to the Secretary (Howard) to the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Butterworth) Affairs ,Washington ,March 9, 1950,p.1143.

<sup>(65)</sup>Ibid.,p.1147.

<sup>(66)</sup> خطة تهدف إلى تنمية اقتصاديات دول جنوب شرق آسيا وجنوبها الشرقي، وبعض دول آسيا، ورفع مستواها المعاشي، وتعرف الدول المنضوية إلى المشروع باسم "دول خطة كولومبو" وهي تمثل منظمة إقليمية دولية تضم دولاً من داخل الإقليم، كما وتضم دولاً من خارج آسيا. بدأ هذا المشروع بعد سلسلة من الاجتماعات والمشاورات عقدت خلال عام 1950 في كل من لندن وكولومبو وسيدني، ومقر هذه المنظمة هي مدينة كولومبو عاصمة سيلان ومنها اشتق اسم الخطة، وغدت الخطة موضع التنفيذ في الأول من تموز عام 1951 على أن تنتهي في الثلاثين من حزيران عام 1957 إلا إنها مددت حتى عام 1971. وعضوية المنظمة مفتوحة للدول الراغبة في المشاركة فيها وقد انضمت ماليزيا لها عام 1965. احمد عطية الله، القاموس السياسي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1968، ص107؛

J.D.B. Miller ,Exercises in Diplomacy .The ANZUS Treaty and the Colombo Plan,"International Affairs"(Magazine),Royal Institute of International Affairs,Vol.46,No.4,October,1970,pp.885-886.

<sup>(67)</sup> F.R.U.S.,1950,Vol.VI, Record of The Conversation between the Ambassador at Large (Jessup) and Representatives of the British Foreign Office ,London ,March11,1950,p.46.

<sup>(68)</sup>Ibid., Tel. The Ambassador in Australia ( Jarman )to the Secretary of State , Canberra , March 24,1950,pp.65-66.

<sup>(69)</sup>Ibid.,Tel.The Ambassador in India (Henderson )to the Secretary of State ,New Delhi ,April 12,1950,pp.778,780.

<sup>(70)</sup> F.R.U.S.,1950,Vol.VI,The Secretary of Defense (Johnson) to The Secretary of State ,Washington ,April 14,1950,p.781.

<sup>(71)</sup>Ibid.,Department of State Policy Statement ,Washington, April 21,1950,p.189.

<sup>(72)</sup>Ibid.,p.189.

<sup>(73)</sup>Ibid.,Department of State Policy Statement ,Washington, April 21,1950,pp.193-195.

<sup>(74)</sup>Ibid.,p.195.

<sup>(75)</sup>Ibid., Mem. by the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Rusk) to the Under Secretary of State (Webb), Washington ,April 25,1950,pp.83-84.

<sup>(76)</sup>Ibid.,Mem.by The Supreme Commander for Allied Powers(MacArther) ,Tokyo ,June 14,1950,p.1219.

<sup>(77)</sup>Ibid., Tel. the Ambassador in Australia (Jarman ) to the Secretary of State ,Canberra, July 5,1950,p.197.

<sup>(78)</sup>Ibid.,Background Memoranda Prepared in the Department of State ,Washington, July 24,1950,pp.200-201.

<sup>(79)</sup>Ibid.,Mem. by the Director of the Office of Northeast Asia Affairs (Allison), Washington ,July 27,1950,p.121.

<sup>(80)</sup>Ibid.,Mem.by the Assistant Secretary of State for European Affairs (Perkins) to the Secretary of State ,Washington, July 27,1950,p.202.

<sup>(81)</sup>Ibid.,Mem.of Conversation ,by the Secretary of State ,Washington, July 28,1950,p.204.

<sup>(82)</sup>سياسي استرالي ولد في الخامس من تشرين الأول عام 1897 في سدني (Sydney) تلقى تعليمه في مدارسها وتخرج فيها ، تمكن من دخول جامعة سدني قسم القانون وحصل على اجازة الحقوق عام 1922، دخل عالم السياسة عام 1937 بانتخابه عضوا في مجلس النواب، تدرج في المناصب الحكومية حتى غدا وزيرا للشئون الخارجية في حكومة منزييس خلال المدة من 19 كانون الأول 1949 ولغاية السادس والعشرون من نيسان 1951، ادى خلالها دورا بارزا في السياسة الخارجية الاسترالية من خلال تطوير خطة كولومبو والتوقيع على ميثاق انزوس والتوقيع على معاهدة السلام مع اليابان . توفي في الثالث من ايار عام 1985.

[https://en.wikipedia.org/wiki/Percy\\_Spender](https://en.wikipedia.org/wiki/Percy_Spender)

<sup>(83)</sup>F.R.U.S.,1950,Vol.VI,Mem. of Conversation , by the Secretary of State ,New York ,September 18, 1950,pp.222-223.

<sup>(84)</sup>Ibid., Mem. by the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Rusk) to the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Matthews), Washington ,October 9,1950,p.147.

<sup>(85)</sup>Ibid.,Report Prepared by the Department of State, ,Washington, Undated, p.211.

<sup>(86)</sup>Ibid.,Mem.of Conversation, by Mr. Word P. Allen ,Adviser ,United State Delegation to the United Nation General Assembly, New York ,October 12,1950,pp.149-150.

<sup>(87)</sup>سياسي ورجل دولة بريطاني ولد في العشرين من الثالث من كانون الثاني 1883، من اسرة ثرية وعرف عنه بحبه للفقراء، غدا رئيسا للوزراء خلال المدة (27 تموز 1945 ولغاية السادس والعشرون من عام 1951)، خسر حزب العمال التي جرت عام 1951، الا ان اتلي استمر زعيما للمعارضة لغاية 1955. توفي في الثامن من تشرين الاول عام 1967.

"Encyclopaedia Britannica",Vol.8, 2003,p.24.

<sup>(88)</sup>F.R.U.S.,1950,Vol.VI, The Ambassador in Thailand (Stanton) to the Secretary of State , Bangkok , October 20,1950,p.163; Editorial Note , p.164.

<sup>(89)</sup>زارت البعثة الهند الصينية والملايو (ماليزيا) وتايلند والفلبين واندونيسيا وبورما.

Ibid.,Final Report of the Joint MDAP Survey Mission to Southeast Asia ,Washington, December 6,1950,pp.163-164.

<sup>(90)</sup>Ibid.

(91) ميثاق أممي بين أستراليا ونيوزيلندا والولايات المتحدة وقعت في سان فرانسيسكو (San Francisco)، في ولاية كاليفورنيا (California) لغرض تقديم المساعدات المتبادلة وتنسيق الجهود في حالة العدوان . حافظت الدول الثلاث بعلاقة تشاورية مع بعضها البعض والسعي لضمان الأمن الجماعي.

Henry W. Brands ,From Anzus to Seato. United State Strategic Policy towards Australia and New Zealand ,1952-1954,"The International History Review", Taylor and Francis Group ,Vol.9, No.2,May,1987,pp.250-255.

(92) Coral Bell, Australia and the American Alliance, "The World Today " (Magazine) Royal Institute of International Affairs, Vol. 19, No. 7, July, 1963 , p. 302.

### قائمة المصادر:

#### أولاً: وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية:

- 1- F.R.U.S.,1945, Diplomatic Papers, The Conference at Malta and Yalta1945, Government Printing Office,Washington,1955.
- 2-F.R.U.S.,1945,Vol.II,Japan,Government Printing Office, Washington, 1956.
- 3- F.R.U.S.,1945,Vol.VI,( The British Commonwealth the Far East ) Government Printing Office , Washington,1969.
- 4-F.R.U.S.,1945,Vol.VI,Government Printing Office, Washington,1955.
- 5- F.R.U.S.,1947,Vol.VI,The Far East, Government Printing Office , Washington,1972.
- 6- F.R.U.S.,1950,Vol.VI, East Asia and The Pacific ,Government Printing Office,Washington,1976.

#### ثالثاً: الكتب باللغة الانكليزية:

- 1-Gavin Long, Australia in the War of 1939-1945,Vol.1, St. Gregory's College,1961.
- 2- Jeffery Grey, A Military History of Australia, Cambridge University Press, Cambridge-New Yourk,2008.

#### ثانياً: البحوث باللغة الانكليزية:

- 1- Coral Bell, Australia and the American Alliance, "The World Today " (Magazine) Royal Institute of International Affairs, Vol. 19, No. 7, July, 1963.
- 2- Henry W. Brands ,From Anzus to Seato. United State Strategic Policy towards Australia and New Zealand ,1952-1954,"The International History Review", Taylor and Francis Group ,Vol.9, No.2,May,1987.

3- J.D.B. Miller ,Exercises in Diplomacy .The ANZUS Treaty and the Colombo Plan,"International Affairs"(Magazine),Royal Institute of International Affairs,Vol.46,No.4,October,1970.

ثالثاً: الموسوعات:

1-"Encyclopaedia Britannica",Vols, 2,8,Encyclopaedia Britannica,Inc., London, 2003.

رابعاً: المصادر العربية والمعرية:

أ: الاطاريح باللغة العربية:

1- كاظم هيلان محسن السهلاني، سياسة الاحتلال الأمريكي في اليابان 1945-1952، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب-جامعة البصرة، 2008.

ب: الكتب العربية والمعرية:

1- احمد عطية الله، القاموس السياسي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1968.  
2- أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ 1789 حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، 2006.

3- تيد مان، اليابان الحديثة :ترجمة وديع سعيد ،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، (د.ت).

4- مسعود ضاهر، النهضة اليابانية المعاصرة. الدروس المستفادة عربيا ،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2002.

5- ه.أ.ل. فشر، تاريخ أوربا في العصر الحديث 1789-1950، ترجمة: أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع، دار المعارف، القاهرة، 1972.

خامساً: المواقع الالكترونية

1- <https://en.wikipedia.org>